

شرح كتاب المختار من شعر الشعراء الستة الجاهليين //ديوان امرئ القيس 12// الشيخ محمد محمود الشنقيطي

محمد محمود الشنقيطي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل المرسلين خاتم النبيين وعلى اله واصحابه اجمعين. ومن تبعهم باحسان الى يوم الدين نبدأ بعون الله تعالى والتوفيق في الدرس الحادي والعشرين من التعليق على ديوان امرئ القيس. وقد وصلنا الى قوله ان بني عوف - 00:00:00

ان ابتنوا حسبا ضيعه الدخلون اذ غدروا. ادوا الى جارهم خفارته ولم يضع بالمغيب ولم يضع بالمغيب من هذه الابيات هي من بحر المنصرح يمدح فيها دويبة بن شجنة العطار وقومه. قال ان بني عوف ابتنوا حسبا حسبوا شرفوا - 00:00:20 ما يعد من مفاخر الاباء. وبالحديث تنكح المرأة لاربع لجمالها ومالها وحسبها ودينها ها فاذفر بذات الدين تربت يداك. الحسب هو شرف الاباء. ضيعه اي اهمله الدخلون وهو خاصة الرجل واهل ثقته. اذ غدروا اي نقضوا العهد. يعني ان بني عوف وهم قوم عبيد بن - 00:00:50

بنوا لانفسهم شرفا ضيعه خاصة امرئ القيس واهل ثقته الذين غدروا به قال ادوا الى جارهم خفارته ادوا الى دفعوا دفعوا الى جارهم خفارته اي عهده وهي مثلة الخفارة والخفارة والخفارة. قال ابن مالك في القسم الاول من المثلث وافهم من الخفارة الاجارة خفارة - 00:01:20

مع خوفارة وفرجة قد جعلت عبارة عن كشف غمه شف اكتئابي. ولم يضع بالمغرب اي بسبب غيابه عن اهله من نصرؤا. اي اعانؤا. لم يفعلوا فعل ال حنظلة انه موجيري - 00:01:49

بئس ما ائتمروا. لم يفعلوا على ال حنظلة بطن من تميم كانوا قد اسلموا عمه انهم اي بنو حنظلة جيري. جيري كلمة بمعنى نعم. بئس ما ائتمروا. بئس ما اتفقوا عليه وامر به بعضهم بعضا. لا حميري وفاء ولا عدس - 00:02:09

هؤلاء من بني حنظلة. ولست غير اي ولا ذلك الرجل الذي اصفه اصفه لدناءته بانه الدبر لست الدبر والغير اي هذا الرجل اصفه بدناءته بهذا الوصف. يحكها السفر. السفر حبل يوضع تحت الذنب يثبت به المتاع يعني عندما تشد مثلا شيء على حمار يأخذه حبلا وتجعله - 00:02:37

ومن تحت الدنابل ثم تشده من الجهة الاخرى يسمى السفر. آآ يعني ان هذا الرجل دنيء جدا. هذا هو يكتني عنه بانه غير يحكها السفر. لكن عوير وفا بذمته. عوير - 00:03:15

وفاء بذمته اي عهده لا عور شانه ولا قصر لم يشنه العور وهو ذهاب ضوئي بصري اذهاب بصري احدى العينين وللقرقر القصر ضد الطول. ثم قال وهذه ابيات من بحر الرجز المشطور. في كل - 00:03:35

منها يعتبر بيتا مستقلا. تالله لا يذهب شيخي باطلا حتى اوبر مالكا وكاهلا قاتلين الملك الحلال خير معد حسبنا ونائلا. طلع لي قسما بالله لا يذهب اي لا يضيع شيخي - 00:04:06

يقصد اباه باطلا اي هدرا اي لابد ان اثار لابي ممن قتلوه حتى ابير اي اهلك اباره اهلكه والبوار الهلاك. مالكا وكاهلا بطنان من قبيل بني اسد بنو اسد بن خزيمة وهم الذين قتلوا اباه حجرة - 00:04:26

انما انا كل بني اسد بن خزيمة فاننا نحترز عن بني اسد الذين هم بطن من بطون قريش وهم بنو اسد بن عبد هزاع بن قصي بن كلاب

الذين منهم خديجة بنت خويلد رضي الله تعالى عنها الزبير بن العوام وحكيم بن حزام وغيره - [00:04:54](#)

اما هؤلاء فهم قبيلة مستقلة ليسوا من قريش. وان كانوا من ادنى القبائل نسبا لقريش. لانهم يتفرعون من خزيمة ومن مشاهيرهم

عكاشة بن محصن رضي الله تعالى عنهم وال جحش وآ طليحة بن - [00:05:14](#)

خويلد المتنبي وقد اسلم في اخر ايامه وحسن اسلامه. القاتلين اي الذين قتلوا الملك الحلاحلة اي السيدة الشريفة. غير معد راجع الى

مالكا وكاهلا. ولا يمكن ان يرجع الى والي جبريل قس - [00:05:34](#)

لان والد امرؤ القيس ليس من معادن ومن قبيلة كندة من اهل اليمن. من الاعراب اليمانية من ابناء سبأ ابن يشجب ابن يعرب القحطان

ومن المقرر في علم النحو ان افعل التفضيل لا يضاف الا الى ما - [00:05:56](#)

ها هو منه. فتقول مثلا زيد اكرم بني ابيه. لانه من بني ولا يجوز عند البصريين ان تقول زيد اكرم اخوتي لانه هو ليس اخا. بعد

التوطيد لا يوضعه الا الى ما هو منه - [00:06:16](#)

قال العلامة المختار ابناء رحمه الله تعالى في احمرارها على الالفية. ولا تضيف الا الى ما تعلموه منه وشد اظلمي واطلمه يا رب موسى

اظلمي واطلمه فاصبب عليه ملكا لا يرحمه. هذا الاصل وانا افعل التفضيل لا يوضع الا الى ما هو - [00:06:36](#)

ومنهم وهو لا يمكن ان يضاف الى مع الدين لانه ليس منهم. غير معد. الحسب تقدم انه ما يعد من فاخر الاباء والنائل العطاء. يعني انه

لن ينتهي حتى يقتل اشراف مضر. الذين قتلوا اباه - [00:06:56](#)

اشرافه مع الدين. يا لهفة اي حزن هند. هند اختمر للكاس. اذ خاطئن ضد ذو اعصابنا اي لم نصب كاهلا. كاهل باطن من بطون بني اسد

بن خزيمة. نحن جلبنا القرة حلق وافلة. نحن - [00:07:16](#)

ابنائنا قدمنا قرح جمع قارح وهو المسن من ذوات الحاذر. اي المسن من الخيل او الحمير الحافر يسمى قارحا. قوافل اي الضوامر.

واصل القوافل الرواجع. انقفل بمعنى رجع يحملن اي هذه الخير كانت تحملنا والاسد الاسد اسم جنسي اسلة وهي السهام الرقاب -

[00:07:36](#)

النواهل اي العطاش. وانما توصف الرماح بالعطش اما لضمها. او لاحتياجها الى دم الاعداء اي احتجاج اصحابها شراه اعدائها

اصحابها الى الى دماء اعدائهم تغريعات بالحصى تغريعات اي تطير الحصى فتصيب فروجها فتكون لها بمنزلة المفارم - [00:08:06](#)

وتقدم ان المفارم هي اه خرقة تضعها المرأة على قبرها او دواء تضيقه به. كما تقدم. مستفرمات بالحصى جوافلا اي مسرعات تستغفر

الواخر الاوائل ان يتلو بعضها بعضا اتكون بمنزلة السفر - [00:08:36](#)

وتقدم عنه الحبل الذي يشد تحت الذنب. او السفري وهو الفرج تستثمر الاواخر الاوائل وفي الحديث اخرجه مسلم بحديث جابر

الطويل في الحج ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بلغ ذا الحليفة نفست اسماء بنت عمر - [00:09:01](#)

كويس رضي الله تعالى عنه. فولدت محمد بن ابي بكر. فسأل ابو بكر انهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هيئة احرامها كيف تحرمه

يا نفساء؟ فقال تستثفر اي تضع خرقة على - [00:09:31](#)

محلي وتحرم. النفاس لا يمنع الاحرام. انما يمنع الطواف بالبيت اثناء مع دخول البيت. وهو لا يمنع الاحرام مثل الحيض عائشة رضي

الله تعالى عنها حاضت في الحج وصفيته حاضت في الحج - [00:09:51](#)

ولم يفسد آآ حجهن رضي الله تعالى عنه. هل الشاة تستغفر انه امرها ان تستثفر تتخذ تضعها الاواخر الاوائل. ثم قال الا تكن ابل

فمنزلك ان قرون جلته العصي وجادلها الربيع بواقع - [00:10:11](#)

ناقصات فارى من وجدلها الولي اذا مشت حوالها ارنت كان الحي. صبحهم نعي هذه ابيات من بحر الوافر. قالها امرؤ القيس ذي

القناعة ببلغة العيش. وانها تكفي عن الغنى. فقال الا - [00:10:31](#)

الا تكن ابل اي الا تحصل كان تامة ابل ابل معروفة اسم الجامعي ناقة وجمل فمعزة عزاء والمعز والمعيز صنف من الغنم. معروف

يقابله الضان ثمانية ازواج من ضأن اثنين ومن المعز اثنين. يعني انه الا يجد - [00:11:01](#)

كانوا الغنى فانه يقنع ينبغي ان يقنع ببلغة العيش. والابل هي اشرف اه اموال العرب والمعزاء هي ادونها. العزاء هي ادونها في جزيرة

العرب كانوا يقتنون ليبييا. والغنم. والخيول والحمير ولم يكن البقر معروفا في جزيرة العرب - [00:11:41](#)

ولكن جاء ذكره عند اهل اليمن في حين بعثه النبي صلى الله عليه وسلم معاذا الى اهل اليمن فوجد عندهم البقر وافتاحهم في الشأن ذاته كما هو معلوم. ومع ذلك مقدمته النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم ذبح بالهدي بقرا - [00:12:21](#)

كان قرون جلدها جمع جليل وهو المسن العصي جمع عصا. يقول الا يكون غنى فبلغة من العيش. وجادلها الربيع بواقظ جاد اي اتى بمطر جود العرب تقول جاد المطر جودا. فتح الجن. وجاد الرجل جودا بضم الريم - [00:12:41](#)

جود الكرم بضم الجيم واما المطر الكثير يقال فيه الجود فتح الجيم. وجدلها الربيع الى المطار بوقت ساعة موضوع. فاعرامي علامات في الطريق واحدها ايران. يريد مواضع الاعلام منها الولي الولي المطر الثاني - [00:13:04](#)

المطر الأول الذي يأتي اولا يسمى الوسمي يسمونه الوسمي لأنه يسم الأرض يضع فيها السيماء ثم يأتي بعده مطر ثاني يسمى بالولي. والمطر الثاني يسمى الولي. وجدلها الربيع بواقصات في اعرام وجادلها الوليد. اذا - [00:13:27](#)

امشت اي مسحت مشه مسحه. تقدم هذا في قوله نمشوا باعراف دجاد يكفنا اذا نحن قمنا الشواء المضحي به. يا مشت اي مسحت حوالها. جمع حالب وهي عروق اللبن. التي تمتد من - [00:13:47](#)

من السرة الى الضرع تمسح لتدير اذا مشت حوالها رنت صوتت كأن الحي قبحه مناعي. حي البيوت المجتمعات. كانه صبحهم اي اتاهم في الصباح نعي اي مخبر بموت. شبه صوتها حين اه - [00:14:07](#)

اه يمسح حالبها اه بصوت الناس حين ينعي لهم. اه ميت وقد كانوا اه طبعنا ينوحون وقد ابطل الاسلام النياحة ونهى عنها. تروح كانه مما اصاب معلقة باحكيها الدري. تروحي تجيء اخر النهار كانه مما اصابته اكلت. معلقة باحكيها وهي الخاسرة - [00:14:27](#)

ادرجوا بضم الدال وكسرهما جمع دلو شبه ضروعا هذه المعزة في كبرها اه بالدلو جعلها مثل الدلو. فتوسع اهلها تكفي اهلها عاقطا قطو طعام يصنع من اللبن معروف يسمونه هكذا ها؟ ها - [00:14:57](#)

تقط او بالياء يقط يقط اه يقط ايه نعم فتسع اهلها اقطان والسمنة السمن والدهون معروفة وحسبك يكفيك من غنى الغنى ضد الفقر كما هو معلوم شبع يعني ان الانسان اذا شبع - [00:15:26](#)

او ارابي يكفيه هذا وقد انكر بعض الادباء هذه الابيات لامري قيس وقال انه انها لا لا تتناسب مع الشعر من القيس. لانه معروف بالطموح وعلو الهمة. وهو والذي يقول ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال. ولكن ما اسعى لمجد مؤثر وقد يدرك المجد المؤثر امثالي - [00:15:46](#)

ويقول بكى صاحبي لما رأى الدرب دونه وايقن ان لاحقان بقيصره فقلت له لا تبكي عيناك انما نحاول ملكا او نموت فنعذر لا يناسب ان يكون يقول وحسبك من غنى شبع يكفيك ان تشبع وتروى او ان تقنع - [00:16:18](#)

غنم اخرى ان تكون هذه الغنم معزة. ثم قال وهذه الابيات ايضا من بحر الوافر. الا يا لهف هند اثر قوم هم كانوا الشفاء فلم يصابوا وقعهم جدهم بني ابيهم وبالشقين ما كان العقاب وافلتهم علباء جريدا ولو ادركناه صفر الوطاب - [00:16:39](#)

يقول الا يا لهفة اي حزن هند اخته. اذ رأى بعد قوم هم وكانوا الشفاء. سبب هذه الابيات ان امرئ القيس كان قد جمع بعض اه الجموع من قبائل العرب وسار بهم يريد بني اسد فسمعت بنو اسد به - [00:17:09](#)

فرحلوا عن موضعهم فوقع هو ببني كنانة يظن انهم بني اسد. وقتل منهم اقلته مع انهم ليسوا هم المقصودين. فقال الا يا لهف حزن هند اثر قوم هم كانوا الشفاء. ايه هم كانوا - [00:17:29](#)

الشفاء لقلبي ان اصبث تأري منه فلم يصابوا. وقعهم جدهم اي حظهم وبختهم. ببني ابنا عمومتهم وهم بنو كنانة. وبالشقين ما كان العقاب. ما هنا زائدة وبالشقين كان قبل اشقينا اي الاتعس الذين لا حولهم. وهم بنو كنانة - [00:17:49](#)

هم الذين وقع بهم العقاب واي المؤاخذه مع انهم لا ذنب لهم. ليسوهم من قتل ابي. وافلتهم قدمنا من قبل ان العرب كثيرا ما تعيد ضمير الغيبة على الخيل دون ان يتقدم له مفسر آ - [00:18:17](#)

اه في الكلام وافلتهم افلتنا الخيل افلتنا من الخيل وهو علباء ابن الحارث الكاهلي الاسدي هو قاتل الباء ابن الحارث رجل من بني كاهل

ابن اسد ابن خزيمه هو الذي قتل والدمر القيس قال انه افلت اي نجا - [00:18:38](#)

افلتهم علباء جريدا اي آآ كاد ان لا ينجو حتى انه آآ غص بريق الموت وهذا هو الجريظ الجريظ هو الغصص بريق الموت ومع ذلك فقد نجي. ولو ادركناه لو - [00:18:58](#)

بكته الخيل صافرا الويطاب. صافرا الشيء خلا. والصهر الخالي. آآ والوطاب جلده يعني لو ادركناه لقتل حتى آآ خلا جسمه من روحه

ويمكن ان يكون اراد المعنى الحقيقي اي صافرة او طابه. او حجته التي يجعل فيها اللبن ستخلو لانه هو سيقتل - [00:19:18](#)

وستعطل بعدها. ولو ادركناه صفر الوطاب. آآ اقتصر عليها القدر ان شاء الله. سبحانك اللهم وبحمدك. اشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - [00:19:49](#)